فكر و مجتمع

فصلية محكمة ، تصدر عن :

مركز البصيرة للدراسات والنشر والتوزيع

دراسات و أبحاث

- الإدمان على الهاتف النقال لدى المراهقين- دراسة ميدانية-، خليدة ولد غويل
- في موسيقى الشعبي، دراسة سوسيوانتربولوجية لموسيقى الشعبي بمدينة الجزائر، فتيحة قارة
- مقاربة اثنوجرافية لواقع العلاقات الاتصالية والتواصلية في المدرسة الابتدائية الجزائرية، وردية راشدي
- الواقع الإجتماعي للشيخوخة في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية في الجزائر الوسطى ومدينة ومدينة بوفاريك بولاية البليدة-، رزيقة مريخي
- الأبعاد الاجتماعية للأزمة في الجزائر قراءة سوسيولوجية للواقع الاجتماعي السياسي الجزائري، سهيلة حاشي
- النقد الاجتماعي والسياسي في المونولوج والمسرح الجزائري، غانية كباش
- التفاعل الصفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية في متوسطات متوسطات دائرة دلس/بومرداس - ، حميدة حدبي
- حق الصحفي الجزائري في الوصول إلى مصدر الخبر وحمايته حسب قانون الإعلام 1990 ، بلقاسم عثمان
- الحمام في المنطقة الجبلية و البحث عن عالم جديد -حالة بوزقان، تيزي وزو-،(بالفرنسية) نوال دحماني

آراء و نقاشات

ترجمـــات

عروض كتب

مج.11، العدد الأربعون، يناير/ كانون الثاني2018

ردمد 32 82 - 1112

فكر و مجتمع

فصلية محكمة ، تصدر عن :
طاكسيج . كوم للدراسات والنشر والتوزيع

• دراسات وأبحاث

- الادمان على الهاتف النقال لدى المراهقين- دراسة ميدانية- ، **خليدة ولد غويل**
- في موسيقى الشعبي ، دراسة سوسيوانتربولوجية لموسيقى الشعبي بمدينة الجزائر ، **فتيحة قارة**
- مقاربة اثنوجرافية لواقع العلاقات الاتصالية و التواصلية في المدرسة الابتدائية الجزائرية ، **وردية راشدي**
- الواقع الاجتماعي للشيخوخة في المجتمع الجزائري – دراسة ميدانية في الجزائر الوسطى ومدينة بوفاريك بولاية البليدة- ، **رزيقة مريخي**
- الأبعاد الاجتماعية للأزمة في الجزائر قراءة سوسيولوجية للواقع الاجتماعي السياسي الجزائري ، **سهيلة حاشي**
- النقد الاجتماعي و السياسي في المونولوج والمسرح الجزائري ، **غانية كباش**
- التفاعل الصفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية في متوسطات دائرة دلس/بومرداس- ، **حميدة حدبي**
- حق الصحفي الجزائري في الوصول إلى مصدر الخبر وحمايته حسب قانون الإعلام 1990 ، **عثمان بلقاسم**
- الحمام في المنطقة الجبلية و البحث عن عالم جديد -حالة بوزقان ، تيزي وزو- (بالفرنسية) ، **نوال دحماني**

• آراء ونقاشات

• ترجمات

• عروض كتب ورسائل جامعية

مج .11 ، العدد الأربعون ، يناير/ كانون الثاني 2018 ردمد/ 32 82- 1112
الإيداع القانوني 1061- 2008 ر . ت .د / 73 2018

فكر ومجتمع

فصلية محكمة تعنى بقضايا الفكر والمجتمع تصدر عن:
طاكسيج.كوم للدراسات والنشر والتوزيع

مدير التحرير: أ.د. الطاهر بن خرف الله.
رئيس التحرير: أ.د. حورية احسن جاب الله.
مراسلو المجلة: د. سعد الدين بوطبال (عن الغرب).
د. سعيدات حاج عيسى (عن الجنوب).
أ. ح، حمزة (عن أوربا – فرنسا).
د.محمد علي ضوء (عن المغرب العربي).

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. إحدادن زهير، برفيسور	بجامعة الجزائر، سابقا.
أ.د. أحمد شوتري، بروفيسور	بجامعة الجزائر 3 - دالي ابراهيم.
أ.د. مي العبد الله، بروفيسور	بالجامعة اللبنانية – لبنان.
أ.د. مصطفى نويصر، بروفيسور	بجامعة الجزائر 2 -.
أ.د. محمد حركات، بروفيسور	مدير مركز بحث وأستاذ – المغرب.

هيئة التحكيم

تختار بصفة سرية من أساتذة وخبراء ذوي الكفاءة العالية في مجال الموضوع المعني بالتحكيم، من داخل الجزائر أو من خارجها. تقترحهم إدارة التحرير أو أي عضو من أعضاء الهيئة العلمية الإستشارية. أما الطلبة الدكاترة (نظام LMD) فينصح بمرافقتهم من قبل مشرفيهم كما هو جاري العمل به في البلدان الأخرى

عن:

شروط أولية لنشر المقال

1) يحرَّر المقال بخط (بنط16) .

2) ألاَّ يتجاوز المقال 30 صفحة مكتوب (ببنط 16) وألاَّ يقلّ عن 10 صفحات .

3) توضع الهوامش في آخر المقال .

4) يرفق بالمقال ملخص بالعربية وملخص بلغة أجنبية ، والعكس عند تحرير المقال بلغة أجنبية(إجبارياً) ويفضل أن يكون بالإنجليزية .

5) يرفق بالمقال سيرة ذاتية موجزة يركّز فيها على :

-الإسم واللقب باللغتين (عربية ، فرنسية) ؛

-رقم الهاتف والبريد الإلكتروني ؛

-الوظيفة ومكانها ؛

6) لا تنشر المقالات التي سبق وأن نشرت

7) يلتزم الكاتب بكل ما يقدَّم له للتصحيح إن طُلب منه ذلك ، أو إجراء أي تعديل جزئي أو كلي .

8) لاينشر المقال قبل شهر واحد (01) من إرساله واستيفاء كافة الشروط ولا يتجاوز مدة نشره ثلاثة أشهر من تاريخ إرساله ، كما يُعلم الكاتب بقبول نشره من عدمه .

لجميع المراسلات

مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم – طاكسيج.كوم –
25 أ شارع عبزيو، الدويرة – الجزائرالعاصمة
هـ/فاكس/Tel/Fax/021.41.68.31
النقال/Mobil/0665.40.67.54
البريد الالكتروني : Email :fikrwamoujtamaa@hotmail.fr
www.CREAM6dz.com
تكون المراسلات الكتابية وبصفة مؤقتة إلى مدير التحرير
ص.ب/30 بن عكنون – الجزائر

الآراء الواردة في هذه المجلة لا تعبّر إلاّ عن رأي كاتبها

المحتويات	صفحة
تقديـــم	05
دراســـات وأبحـــاث	09
– الادمان على الهاتف النقال لدى المراهقين– دراسة ميدانية– ، خليدة ولد غويل	11
– في موسيقى الشعبي ، دراسة سوسيوانتربولوجية لموسيقى الشعبي بمدينة الجزائر ، فتيحة قارة	23
– مقاربة اثنوجرافية لواقع العلاقات الاتصالية و التواصلية في المدرسة الابتدائية الجزائرية ، وردية راشدي	35
– الواقع الاجتماعي للشيخوخة في المجتمع الجزائري – دراسة ميدانية في الجزائر الوسطى ومدينة بوفاريك بولاية البليدة– ، رزيقة مريخي إشراف/أنيسة إبراهيم الرحماني	61
– الأبعاد الاجتماعية للأزمة في الجزائر قراءة سوسيولوجية للواقع الاجتماعي السياسي الجزائري، سهيلة حاشي	75
– النقد الاجتماعي و السياسي في المونولوج و المسرح الجزائري، غانية كباش	99
– التفاعل الصفي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط–دراسة ميدانية في متوسطات دائرة دلس/بومرداس، حميدة حدبي	111
– حق الصحفي الجزائري في الوصول إلى مصدر الخبر وحمايته حسب قانون الإعلام 1990، بلقاسم عثمان	125
– الحمام في المنطقة الجبلية و البحث عن عالم جديد –حالة بوزقان ، تيزي وزو– (بالفرنسية) ، نوال دحماني	163
– الارجاعية عند اطفال معرضين للعنف الزوجي مع اتخاذ نمط التعلق كعامل حماية أو خطر (بالفرنسية) . ليندة مزاري	164
– الاستراتيجيات الإبداعية في الإعلان التلفزيوني الموجه للطفل –دراسة سيميولوجية لإعلان فلة (Fulla) في قناة (Spacetoon) الفضائية– أحمد بوعون	165
–إستراتيجية تعلم المفاهيم العلمية وفق الخرائط المفاهيمية ، رزيقة بوزقزي	189
إضطرابات اللغة والتواصل اللفظي عند الطفل التوحدي ، سميحة دليل	205
– الإحتراق النفسي وإستراتيجية المواجهة : خلفية نظرية ، سعيدة بوجمعة	219
– أسباب صلاح الذرية في القران والسنة النبوية ، وهاب بوقرن	235
– الإعسار بالنفقة كسبب من أسباب التطليق ، شفيقة حابت	255
– أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى أطفال المدارس الابتدائية بالجزائر ، مريم قويدر	275
– مسار الأخبار وحارس البوابة في الإذاعة الجزائرية – دارسة تطبيقية لنشرة الأخبار الرئيسية في القناتين الأولى والرابعة– ، فاطمة الزهراء مشتة	311

- العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من الآباء بولاية بومرداس- ، فايزة ريال	321
- عمل المرأة و السلوك الانجابي لها ، زينب سعدودي	335
- غياب التربية النفسية في الأسرةو علاقته بتعاطي الشباب الجامعي للمخدرات (مع الاشارة الى الجزائر) ، شفيقة حاجي	353
- نشاطات و طقوس الدم في المجتمع التاسيلي الرعوي من خلال مشاهد الرسم الصخري ، حسيبة صفريون	363
- الصحافة المتخصصة : في الماضي و الحاضر (مع إشارة الى الجزائر) ، نسيمة مقبل	377
- توظيف العمال الجزائريين في المؤسسة الأجنبية ، أحمد مرزوق	395
- ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في الجزائر : واقع و تحديات ، رزيقة يطو	411
- علاقة قلق المستقبل بالضغوط النفسية لدى الطلبة المقبلين على التخرج - دراسة ميدانية في جامعة تيزي وزو- ، مليكة سليماني	429
- قيم العولمة وعولمة القيم في وسائل الاعلام المعاصرة - الخطاب الإشهاري والدرامي نموذجا- ، فطومة بن مكي	445
- الاتصال الداخلي ...النهاية أم شهادة ميلاد جديدة ...؟؟ : قراءة في مفاهيم الاتصال المؤسسي : الاتصال التنظيمي- إتصال الشركة- الاتصال الداخلي ، حورية شريط	471
- إشكالية تأثير"العوامل البيروقراطية" على الممارسات المهنية للصحفي في الدراسات الغربية : مستويي تنظيم وروتين العمل ، حكيم حمزاوي	485
- أثر تدريب الأساتذة في مادة الرياضيات في إكسابهم بعض إستراتيجيات التعلم النشط وعلى إتجاهات المتربصين نحو تعلم المادة - دراسة ميدانية على عينتي أساتذة التكوين المهني ومتربصيهم بولاية المدية - ، يحي بوأحمد	505
- أهمية صنع وإتخاذ القرارات في المنظمات الفعالة ، الأمين بلقاضي و سمير نعموني	529
- معوقات التفكير الإبتكاري لدى المتعلمين ، صافية مقدم	549
آراء ونقاشات	563
- دور المثقف في ظل التحولات الاجتماعية الراهنة ، فاروق نقيب	565
- إنعكاسات الصورة التلفزيونية على تشكيل الثقافة الاستهلاكية ، سعيدة عزوز	581
عروض كتب ورسائل جامعية	595
- مشكلة الثقافة : عند مالك بن نبي ، فاروق بن خرف الله	597
إصدارات جديدة	599

العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية

- دراسة ميدانية على عينة من الآباء بولاية بومرداس-

د . فايزة ريال (*)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية. وقد أجريت الدراسة باعتماد المنهج الوصفي على عينة متكونة من (90) أباً ، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

ومن خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة تمّ التوصّل إلى أنّه حقيقة هناك عوامل مؤثرة على الحوار الأسري؛ كانشغال الآباء بأعمالهم بعيدا عن الأبناء والمنزل، دخول الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث، دكتاتورية بعض الآباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبنائهم.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة ، الحوار الأسري.

مقدمة

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية وتمثل الجماعة الأولى للفرد التي يعيش فيها ، وينتمي إليها ويتعلّم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها ، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثّر سلبا أو ايجابا في اعداد الأبناء للمجتمع ولنشاط الاجتماعي المتوقع لهم.

*) محاضرة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة اكلي محند و الحاج ، **البويرة**-الجزائر

وعليه يعدّ الحوار في الأسرة هو سلوك وممارسة وليس توجيهات تصدر من سلطة عليا هي الأب. وعلى حسب خليل(1999) فإنّ الأب العربي يعتبر أنّ المشورة مشورته ويظل الأبناء أطفالا صغارا مهما كبروا، فهم في نظر آبائهم غير قادرين عن التمييز ومعرفة مصلحتهم، فللآباء القول الفصل في كل حياتهم وإلا فالغضب الوالدي والتهديد بالحرمان وغير ذلك من الوسائل والأساليب التي يتبعها بعض الآباء عندما يشعرون بأنّ لهم اختيارا أو رأيا يتعارض وأراء أبنائهم، هذه هي الفلسفة التي ظل يعتنقها الآباء العرب زمنا طويلا ومازال بعضهم يقدسها رغم اختلاف وسائل التعبير عنها من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى.

فالأبناء الذين يرون قيم التسامح والحوار بين الأب والأم وبينهم وبين والديهم سوف يخرجون أفرادا قادرين على استيعاب الآخرين وتقبلهم، لذا ينبغي على الآباء التدريب عليه وممارسته، ولا سيما في ظل هذا العصر وما يشهده من ثورة معلوماتية وتغيرات متلاحقة تفرض ارساء واقع جديد للحياة الاجتماعية والتعليمية والثقافية.

الإشكالية

الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلّم فيها الفرد أنماط الحياة، التي تعمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بين دوافعه ومطالب بيئته للتكيف معها على مواجهة المشاكل اليومية. وبهذا تصبح الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، فتشرف على نموه الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه باعتبارها من أقوى الجماعات المرجعية الأولى في تشكيل ثقافة الفرد والتأثير في سلوكه بصيغة اجتماعية.(قمقاني، ودحماني ،2010).

ففي ظل الأسرة الايجابية الواعية تتكون لدى الفرد الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنتظمة باعتبارها هي التي تعين على جعل الفرد إنسانا حضاريا، وتزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في البيت وفي المجتمع.(بركات، 1982) إلا أنّها اليوم أصبحت تواجه الكثير من المخاطر والتحديات والمستجدات والتغيرات السريعة والشاملة لكل اتجاهات الحياة، والتي أصبحت لها تأثيرات مما أدى إلى تشكل أنواع الانحرافات، سواء كانت انحرافات فكرية أم خلقية أم اجتماعية وتعد الانحرافات الأخلاقية أكثر إنتشارا .

كما أشارت بعض الدراسات إلى أنّ نوع التنشئة الأسرية المتبعة في الأسرة مثل التنشئة التسلطية أو التنشئة الديمقراطية، وطبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء تؤثر سلبا أو ايجابيا على علاقة هؤلاء الأبناء في المجتمع الكبير وعلى النشاط الاجتماعي المتوقع لهم.(أبو جدو، 1998).

كذلك تعمل على تنمية الانضباط الداخلي والخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب كما تمكن الأبناء من ممارسة فرصة التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية ، كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي وصحتهم النفسية . (Jenkins.P ,1995) .

وعليه ، فإنّ الاتصال والتفاعل وأداء الأدوار بفاعلية يتم عن طريق جملة من الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أعضاء المجتمع والثقافة الواحدة .(الخولي ،1986) وتسعى عملية الحوار في مضمونها وأشكالها إلى توسيع المساحات المشتركة ، وضبط النزاعات والانفعالات والعمل على بلورة الأهداف والتطلعات المشتركة .(داغستاني ، 2010) ويرى القرني(2008) بأن تحاور الكبار مع الصغار في المنزل واحترام آرائهم وتشجيعهم على التعبير المستمر عن أنفسهم يساعد على بث الثقة بأنفسهم ، والتغلب على مخاوفهم التي تنشأ عن شعورهم بالضعف والعجز ، لذا فإنّه من المهم تدريب الناشئة على مهارات الحوار في مراحل عمرية مبكرة ، لتنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي .(الأحمري ، 2012) .

والدعوة للحوار ليست فكرة وليدة الدراسات النفسية والاجتماعية ؛ وإنّما ذكر في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها قوله تعالى :" قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إنّ الله سميع بصير" سورة المجادلة الآية (1) .

وعليه يعد الحوار في الأسرة سلوك وممارسة ؛ فالأب الذي يفقد آليات الحوار السليم مع زوجته وأبنائه يجب أن لا يتوقع أن يخرج أبناؤه إلى المجتمع وهم قادرون على الحوار أو استيعاب الآخر لأنّ تعويد الأبناء على الحوار والمناقشة وتقبل الرأي أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة العصرية في عملية التنشئة الاجتماعية ، كما أعتبر انعدام الحوار بين الزوجين من ناحية وبين الآباء والأبناء من ناحية أخرى من الأسباب الأولى المباشرة المؤدية إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية .

ونحن من خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن بعض العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الآباء بولاية بومرداس ، من أجل السعي إلى توعية أفراد المجتمع ودعم الاستقرار الأسري . وانطلاقا من كل هذا طرحنا التساؤل التالي :

ماهي العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الآباء؟

تم صياغة الفرضية كالتالي : تتمثّل العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الآباء في :

- عامل الأنترنت(مواقع التواصل الاجتماعي) .
- عامل المعاملة الأبوية السيئة .
- عامل مشاهدة التلفاز .
- عامل الاجتماع على وجبة الطعام .

تحديد المفاهيم

1-العوامل المؤثرة على الحوار الأسري : هي مجموعة من المحددات أو الأسباب التي تؤثرّ على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء .وتتحدّد في هذه الدراسة في العوامل التالية :

- عامل الأنترنت(مواقع التواصل الاجتماعي) .
- عامل المعاملة الأبوية السيئة .
- عامل مشاهدة التلفاز .
- عامل الاجتماع على وجبة الطعام .

2- الحوار : عرف حسانين (2011) الحوار بأنّه "محادثة بين طرفين أو أكثر بهدف إظهار فكرة ما أو إبراز تصور لموضوع ما ، بعيدا عن التعصب ، وتحقيق قدر أكبر من التفاهم ، وذلك للوصول إلى أهداف عامة ونافعة .(حسانين ،2011 :ص324) .

3 - الحوار الأسري : هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة ، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ووضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى إيجاد الألفة والتواصل بينهم . (الشيخلي ، 1993 :ص12) .

منهج الدراسة

تعرف المناهج في البحث العلمي بأنّها «الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث»(تركي ، 1984 :ص107) .

لهذا فقد تم اعتماد المنهج الوصفي لتعرف على بعض العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية – من وجهة نظر الآباء- والذي يلائم طبيعة البحث الحالي كونه يلائم هذا النوع من المشكلات أكثر من غيره ، فهو يتناول الواقع دون المساس بأي متغير في الموقف المدروس ، والمناسب لطبيعة موضوع الدراسة .

العينة : إعتمدت الباحثة على علاقاتها الاجتماعية في توزيع الاستبيان حيث قامت بالاستعانة بمن تعرف من أقارب وصديقات لتوزيعها على من يعرفون ، وتم ذلك في الفترة الزمانية ما بين جويلية – أوت - سبتمبر 2017 وما ميّز أفراد العينة أنهم كانوا ينتمون إلى أسر مختلفة الوضع الاجتماعي ، وذوي مستويات علمية متفاوتة وبمختلف الأعمار وآباء لأبناء من ابن واحد فأكثر . فتم جمع (90 استبيان من بين 120) على حسب امكانيات وقدرات الباحثة والوسائل المتاحة ، وبهذا كان اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة .

التقنيات المستخدمة في الدراسة : استنادا إلى موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها تم إعداد استبيان وقد تضمن بيانات خاصة بالعوامل المؤثرة على الحوار الأسري .

أساليب المعالجة الاحصائية : تم تفريغ وتحليل الاستبيان باستخدام النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة .

عـــرض ومنـــاقشـــة النتـــائـــج

جاءت النتائج على النحو التالي :

جـدول (01) مدى تأثير الأنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) على الحوار الأسري .

تأثير الأنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي)	التكرارات	النسبة ٪
دائما	45	٪50
أحيانا	15	٪16.67
أبدا	30	٪33.33
المجمـوع	90	٪100

يبيّن الجدول رقم (01) مدى تأثير استخدام الأنترنت وما تحمله من مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار الأسري، حيث قدرت نسبة ما يقارب (50٪) من عينة الدراسة يرون أنهم ينشغلون بمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أشكالها(الفيس بوك، وات ساب،...) البريد الالكتروني ، بينما هناك ما يقارب (16.67٪) من الآباء يرون أنّهم ينشغلون أحيانا بمواقع التواصل الاجتماعي وهذا على حسب قولهم في أوقات الحاجة إليها فقط لأجل التواصل المستمر مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء. في حين أن نسبة (33.33 ٪) من الآباء غير مهتمين بمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل إما عن عدم معرفتهم بكيفية استعمالها، أو لأنهم على دراية بعواقب كثرة انشغالهم بها، وبالتالي نجد أن هؤلاء الآباء يعطون الأهمية للحوار الأسري بينهم وبين أبنائهم خوفا من حدوث مشكلات أسرية يصعب فيما بعد السيطرة عليها .

وهذا ما تؤكده دراسة الدكتورة نورة بنت عبد الرحمان آل سعود (2001) لموضوع : "التأثير السلبي للأنترنت على مشاكل النزاع الأسري الذي يؤدي إلى الطلاق "(2001). والتي تهدف إلى محاولة معرفة مخاطر الانحراف والاستخدام الخاطئ للانترنت وتأثير ذلك على العلاقات الأسرية وأشارت الدراسة إلى أنّ(4.75٪) من عينة الذكور و(63٪) من عينة الزوجات المطلقات كان ارتيادهم لغرف الدردشة السبب في حدوث النزاع الذي أدى إلى الطلاق. تلته المواقع الإباحية بالنسبة إلى الازواج المطلقين، حيث بلغت نسبتهم (7.29٪) في حين أن ارتياد المنتديات كان سببا في حدوث الطلاق في(2٪) من عينة المطلقين ولكنه بلغ (37 ٪) من عينة المطلقات أي أن ارتياد غرفة المحادثة والمنتديات تمثل السبب الرئيس للطلاق لعينة المطلقين وصرح (5.64 ٪) من العينة أن سبب ارتيادهم هذه المواقع إنما يرجع إلى ضعف الوازع الديني، في حين بين (20٪) من أفراد العينة أن السبب الرئيس لارتيادهم هذه المواقع يرجع إلى الملل من الحياة الزوجية .(المقدادي، 2013).

تطابقت النتائج كذلك لما توصلت إليه دراسة (Wiley) التي تهدف إلى التعرف على المؤثرات السلبية التي تحول دون التواصل الاجتماعي في المجتمع إلى أن هناك العديد من المؤثرات التكنولوجية أثرت سلبا إلى حد كبير على نوعية العلاقات بين أفراد المجتمع الأمريكي وهذا ما انعكس بدوره على طبيعة الحوار الأسري السائد في المنزل. (Wiley,2008).

وتؤكد هذه النتائج بأنّ استخدام الأزواج والزوجات هذه المواقع قلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي والصحي بين الزوجين ، مما تسبب في النزاع الأسري وظهور العديد من الأعراض كصمت الأزواج أو الخرس العاطفي والذي أدى في النهاية إلى مشكلات أسرية .

جدول (02) مدى تأثير المعاملة الأبوية السيئة على الحوار الأسري .

مدى تأثير المعاملة الأبوية السيئة على الحوار الأسري .	التكـرارات	النسبة ٪
دائـما	61	٪67.78
أحيـانا	12	٪21.11
أبـدا	10	٪11.11
المجمـوع	90	٪100

يبيّن الجدول (رقم 02) مدى تأثير المعاملة الأبوية السيئة على الحوار الأسري . ، حيث قدرت نسبة ما يقارب(٪67.78) من عينة الدراسة أنهم يؤكدون أن المعاملة الأبوية السلبية بمختلف أشكالها قد تؤدي إلى انحراف الأبناء كالقسوة وعدم اعطاء الفرصة للحوار والتواصل اللفظي حتى تتقارب وجهات النظر في حين أن هناك نسبة ضئيلة المقدرة ب (٪11.11) من الآباء يرون أنّ المعاملة الأبوية مهما كان نوعها لا تؤثر على الأبناء لدرجة الانحراف وهذا لاعتقادهم بأنّ القسوة أو حتى الضرب وإن استدعى الأمر يكون من أجل تنبيه الأبناء وعدم تركهم بلا رادع .وهذا ما يبين أن أفراد العينة على وعي بأن أساليب المعاملة الأبوية غير السوية تؤدي حتما إلى حوار أسري سلبي باعتباره نوع من التواصل اللفظي الخاطئ ومصدرا للمشاكل الأسرية كاعتماد الحوار المغلق أو الحوار العدواني السلبي ، الحوار التسلطي ، الصمت والعناد والتجاهل .

وفي هذا السياق توصلت دراسة المرزوقي وزملائه (1990) حول التورط في المخدرات إلى أن القسوة في تنشئة الأبناء قد تدفعهم إلى تعاطي المخدرات وإدمانها بنسبة احتمال كبيرة ، وقد فسر الباحثون كيف أن قسوة الوالد تدفع ابنه إلى الانحراف لكون القسوة تجعل من الابن متمردا على سلطة الأب انتقاما منه بضرب قيمه عرض الحائط والخروج عليها وكسرها بارتكاب سلوك لا يرضى عنه ، بحيث يؤدي هذا في النهاية إلى فضحه مع المجتمع انتقاما منه لقسوته عليه .(الوايلي ، 2010) .

وفي نفس السياق أظهرت نتائج دراسة السدحان (2002) التي تهدف إلى التعرف على أثر وقت الفراغ في انحراف الشباب. أن الحدث المنحرف يمتلك وقت فراغ أكبر مما يمتلكه السوي طوال أيام السنة وأن الوسائل الترفيهية التي تستعمل من قبل المنحرفين تستعمل في الأنشطة السلبية، مثل الفيديو والقنوات الفضائية، في حين يستعمل الأسوياء وسائل ترفيهية: مثل الكمبيوتر والمكتبة والرياضة في الأنشطة الإيجابية، كذلك يقضي الأسوياء وقت فراغهم في المنزل أو الرحلات مع الأهل وممارسة الرياضة، أما المنحرفون فيقضون وقت فراغهم في الشارع والأماكن العامة والمقاهي.(الوايلي، 2010).كما توصلت دراسة الساعاتي حول العلاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث إلى أنّ (67٪) من أسر الجانحين كانت مفككة مقابل (34٪) من أسر غير الجانحين كانت غير مفككة. (الوايلي، 2010).كما قام العيسوي بإجراء دراسة ميدانية عن ظاهرة الجنوح ومن بين النتائج التي توصلت إليها أنّ معظم أولئك المنحرفين يعيشون في ظروف أسرية صعبة يسودها الوفاة والطلاق، كما كشفت الدراسة أن الأفراد الأسوياء يمتازون بتماسك أسرهم وأنّ نسبة الطلاق والانفصال فيها أقل. (الوايلي، 2010). كما تؤكد دراسة لمياء المزغني بأن انعدام الحوار يعطي الفرصة للأبناء للبحث خارجا عن حلول لمشاكلهم الخاصة، والمشاكل التي يواجهونها داخل الأسرة مما يتيح لهم الفرصة للتصرف الخاطئ والانحراف السلوكي.(كروش،2010-2011). ويقول ابن خلدون في مقدمته وفي الصفح (987)."إنّ إرهاق الحد في التعليم مضر بالمتعلم لا سيما في أصاغر الولد، لأنه من سوء الملكة، ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين سطا به القهر، وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي عليه".(كروش،2010-2011).

وتدل هذه النتائج على أنّ اتباع الآباء لأساليب التنشئة الخاطئة على اختلاف أنواعها في تربية أبنائهم لها آثار سلبية على حياتهم، وخلق صراع فكري لديهم إلى جانب الشعور المستمر بالقلق والذي يمكن أن يؤدي به إلى العديد من الاضطرابات النفسية، وقد يدفع به الأمر إلى القيام بسلوكيات منحرفة.

ومن جهة أخرى فإنّ الحوار الايجابي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء والذي يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الانصات. كما توافقت النتائج مع ما جاءت به دراسة (Lippincott) "حول الأسرة محور بناء القدرات والعلاقات الاجتماعية للصغار" والتي توصلت إلى نتائج منها: أنّ الأسرة التي تنشئ أطفالها على

الحوار الأسري تنمو قدراتهم الاجتماعية بشكل ايجابي . إضافة إلى أنّ لغة الحوار السائدة في الأسرة تتعمق داخل الأطفال الصغار في مراحل نموهم الأولى. كما أكدت أنّ الاحترام المتبادل بين الآباء يظل عالقا في نفوس الأبناء إلى فترة طويلة وينعكس على علاقاتهم الاجتماعية خارج المحيط الأسري. (Lippincott,2008) .

كما تطابقت النتائج كذلك لما توصلت إليه دراسة (Wiley) "حول الأسرة ودورها في تعزيز العلاقات الاجتماعية باستمرار من خلال الأنماط السلوكية" إلى أنّ تأكيد الأسرة على وضع قواعد للتعامل الايجابي داخل المنزل يقوي البناء الاجتماعي ويعززه كما أن لغة الحوار السائد داخل الأسرة تعزز العلاقات الاجتماعية بين أفرادها . كما أنّ وجود نموذج ايجابي داخل المنزل للزوج والزوجة يدفع الأبناء إلى تقليد ذلك النموذج سواء داخل المنزل أو خارجه. (Wiley ,2008) .

وبإمكاننا أن نستخلص أنّ العلاقات الايجابية بين الآباء والأبناء لها دور في زيادة الاحترام المتبادل وتعزيز الثقة لدى الأبناء وزيادة الشفافية والمصارحة وإزالة الحواجز كما تؤدي إلى التعرف على طريقة تفكير الأبناء وهذا ماصرح به بعض الآباء الذين يرون أنّ طريقة تفكيرهم تختلف عن طريقة تفكير أبنائهم .

جدول (04) مدى تأثير مشاهدة التلفاز على الحوار الأسري .

تأثير مشاهدة التلفاز على الحوار الأسري	التكـرارات	النسبة
دائما	45	٪50
أحيـانا	20	٪22.22
أبـــدا	25	٪27.78
المجمـوع	90	٪100

يبيّن الجدول(رقم 04) مدى تأثير مشاهدة التلفاز على الحوار الأسري، حيث قدرت نسبة ما يقارب (50٪) من عينة الدراسة أنّهم يؤكدون أنّ مشاهدة التلفاز تأثر على الحوار الأسري.

حيث جاءت النتائج مطابقة لما توصلت إليه دراسة القرشي حول "أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام" والتي تهدف إلى تتبع تأثير التلفاز على التنشئة الأسرية في

مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية" (2007) إلى أنّ نسبة(6.87٪) من الآباء يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفاز، وكذلك الأمهات بنسبة(4.87٪) والأولاد (4.88٪) أي أنّ جميع أفراد الأسرة يقضون معظم أوقات فراغهم في مشاهدة التلفاز، مما يؤدي إلى كثير من المشكلات بين أفراد الأسرة، ويقلل من الحوار فيما بينهم. (الأحمري، 2012).

كما تطابقت النتائج كذلك لما توصلت إليه دراسة (Dirk et al) حول "الحد من العنف الأسري داخل المجتمع" إلى أن هناك عدة وسائل يمكن بها تحقيق ذلك منها: وجود علاقات اجتماعية فعالة بين أفراد الأسرة وخصوصا فيما يتعلق بتوجيه الآباء للأبناء في مشكلاتهم اليومية التي تقابلهم بالإضافة إلى التقليل من مشاهدة الأفلام والمسلسلات الدرامية التي تؤيد العنف. (Dirk et al ,2008) .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تقصير الأسرة في تربية الشباب التربية الدينية الإسلامية السليمة وعدم فتح باب الحوار معهم يعد سببا في انحراف الأولاد، كما تعد الأسرة الأساس الأول في المحافظة على فطرة الأبناء في قول رسول الله صلى اله عليه وسلم « ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » .

جدول (رقم05) مدى تأثير اجتماع الأسرة على وجبة الطعام في اليوم على الحوار الأسري.

إجتماع الأسرة على وجبة الطعام في اليوم	التكرارات	النسبة٪
دائما	25	٪27.78
أحيانا	55	٪61.11
أبدا	10	٪11.11
المجموع	90	٪100

يتبيّن من خلال معطيات الجدول (رقم 05) حول مدى تأثير اجتماع الأسرة على وجبة الطعام في اليوم على الحوار الأسري، حيث قدرت نسبة ما يقارب(27.78٪)من عينة الدراسة أنهم يؤكدون على أنّهم يشاركون أبنائهم بصفة مستمرة وجبة الطعام في اليوم والتي ستكون كفرصة لبث الحوار بينهم وامكانية الاطلاع على مستجدات أبنائهم مهما كانت المدرسية منها أو في نشاطات أخرى، في حين أنّ هناك نسبة ضئيلة المقدرة

بـ(11.11 ٪) من الآباء يرون أنهم غير قادرين على تناول وجبة الطعام بشكل منتظم مع أبنائهم بسبب واجباتهم المهنية اليومية ولكن على حسب اجاباتهم هذا لا يمنعهم من ايجاد فرص لتحاور والاطلاع على انشغالات أبنائهم مهما كانت.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة قام بها باحثون من الولايات المتحدة، أنّ اجتماع أفراد الأسرة في أوقات تناول الوجبات؛ قد يقلل من أثر المخاطر التي قد يتعرض لها الأبناء من المراهقين أثناء تطورهم في هذه الفترة الحرجة من حياتهم.

وكان فريق ضم باحثين من جامعتي مينيسوتا و"فيلدينج جراديوات "الأمريكيتين، قد أجرى دراسة شملت(99462) طالباً من مائتين وثلاثة عشر مدرسة تابعة لخمس وعشرين ولاية أمريكية، ومن مراحل عمرية مختلفة، بحيث كان أصغرهم من طلبة الصف السادس وأكبرهم من طلبة الصف الثاني عشر، وتشير نتائج الدراسة التي نشرتها دورية "صحة المراهق" إلى وجود ارتباط ما بين انخفاض عدد المرات التي يجتمع فيها أفراد الأسرة لتناول الوجبات الرئيسة معاً، وزيادة تعرض الأبناء من المراهقين لممارسة السلوكيات الخطيرة كتعاطي المواد المخدرة وممارسة العنف أو الإقدام على الانتحار. كما تبيّن من خلال الدراسة أنّ الأسر التي كان يتناول أفرادها وجبات الطعام الرئيسة معاً؛ كانت ممارسة أبنائها من المراهقين لهذا النوع من السلوكيات الخطيرة أقل.

لهذا بإمكاننا أنّ نستخلص أن عامل اجتماع أفراد الأسرة لتناول الوجبات معاً، من العوامل التي من الضروري توفيرها لتنشئة الأبناء في بيئة أسرية سليمة، والتي ستساعد على تطور شخصيتهم بشكل إيجابي.

كما ويلفت الباحثون الانتباه إلى أهمية تشجيع الأسر على ممارسة هذا النوع من "الطقوس" العائلية وضمن أوقات وجبات منظمة، الأمر الذي سيساهم في التخفيف من الضغوط اليومية التي يتعرض لها الفرد في هذا العصر. (كاستل، 1996)

خلاصـــة

تم التوصل من خلال الفرضية التي مفادها " تتمثل العوامل المؤثرة على الحوار الأسري لدى الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الآباء" في : عامل الأنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) ، عامل المعاملة الأبوية السيئة ، عامل مشاهدة التلفاز ، عامل الاجتماع على وجبة الطعام . أنّ الفرضية تحققت .

نستخلص مما سبق أهمية التحاور بين الآباء والأبناء وما ينجم عنه من آثار ايجابية على نفسية الأبناء وسلوكياتهم ، لذا من الضروري تخصيص وقت للتحدث معهم ففي الحوار يوجد العلاج الأساسي لمعظم المشكلات التي قد تعترض سبيلهم ، وهذا ما يساهم في بناء أسرة سليمة الشخصية ، من خلال اكتساب الأبناء مهارة التعبير والتواصل مع الآخرين(مهارة التعبير الاجتماعي) ؛ والشعور بالأمان والراحة النفسية (الاستقرار النفسي) فالتواصل الدائم مع الأبناء ومحادثتهم عن جميع شؤونهم واهتماماتهم وانشغالاتهم من شأنه أن يقوي العلاقة بين الآباء والأبناء ، ويساهم في التقرب منهم وبالتالي تفهم حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمادية .

الاقتـراحات : بناءا على النتائج المتحصل عليها من خلال البحث الذي قمنا به ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات التالية :

- قيام المؤسسات الإعلامية بحصص تربوية أسرية يشرف على تقديمها أشخاص أكفاء حتى يسهل إيصال الرسالة بمختلف أشكالها لكافة أفراد المجتمع .

- تفعيل دور كل المؤسسات الاجتماعية من خلال ندوات ومحاضرات وبرامج فعالة تعمل على تنمية ثقافة الحوار الأسري ، سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء . حتى لا يتم البحث عن البديل خارج الأسرة .

- إستخدام أساليب الثواب والعقاب بطريقة عقلانية حتى لا تنشأ أنماط سلوكية سلبية لدى الأبناء قد تكون بداية للانحراف .

المراجع

1) سورة المجادلة الآية (01)

2) أبو جادو، صالح محمد علي .(1998). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.

3) الأحمري، فاطمة بنت محمد .(2012-2013). **أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال، والشبكة العنكبوتية(الأنترنت)** دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية، بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجيستير في علم الاجتماع، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

4) الخولي، سناء .(1986). **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية

5) المقدادي، خالد غسان يوسف .(2013). **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.

6) الوايلي، حصة بنت عبد الرحمن .(2010). **الحوار الأسري التحديات والمعوقات** دراسة وصفية تحليلية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر: الرياض.

7) الشيخلي، محمد .(1993). **الحوار الأسري**، دار ابن حزم للنشر، لبنان: بيروت.

8) بركات، محمد لطفي .(1982). **في الفكر التربوي الإسلامي**، دار المريخ: الرياض.

9) حسانين، السيد أحمد .(2011). النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، العدد(2) المجلد (17): مصر.

10) داغستاني، بلقيس إسماعيل. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على أداء معلمات رياض الأطفال ومعلمات الثلاثة صفوف الأولى من التعليم الابتدائي في تنمية مهارات الحوار لدى الأطفال، **مجلة العلوم التربوية 18(03)**145- .196.

11) قمقاني، فاطمة الزهراء و دحماني، علي(2010). الشباب وملاعب كرة القدم الجزائرية - من العنف إلى الاجرام- **مجلة دراسات اجتماعية**، **مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية**، العدد (6).

12) تركي، رابح .(1984). **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**، المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر.

13) كروش، كريمة .(2010-2011). **الحوار بين الآباء والأبناء**، رسالة ماجيستير تخصص ارشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية: جامعة وهران.